الخيانة الزوجية الإلكترونية وعلاقتها بالطلاق المبكر
"دراسة إجتماعية"

نهى إبراهيم سلامه إبراهيم خريسه*
reyadfarouk2018@gmail.com

ملخص

أدت الثورة التكنولوجية الحديثة وما تضمنته من مواقع وتطبيقات للتواصل الاجتماعي إلى ظهور العديد من السلوكيات الزوجية السلبية، ومن هذه السلبيات مشكلة الخيانة الزوجية الالكترونية، والتي تعد من أخطر مهددات الحياة الزوجية والسبب الرئيسي للفشل الزواج وإنهائه.

وتهدف الدراسة إلى الكشف عن الأسباب المؤدية إلى الخيانة الزوجية الالكترونية وتحديد أشكالها، ومعرفة الآثار المترتبة عليها ورصد العلاقة بينها وبين ظاهرة الطلاق المبكر. وللإجابة على التساؤل الرئيسي للبحث إعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، كما استخدمت استبيان طُبقت على عينة الدراسة المكونة من ١٢٥ مفردة من حالات الطلاق المبكر، والتي أخذت بطريقة عمدية من واقع سجلات محكمة الأسرة بالمنصورة. وتوصلت النتائج إلى أنه توجد العديد من الأسباب المؤدية للخيانة الإلكترونية المتعلقة بالزوج والزوجة، وأن هناك أشكال عديدة لممارسة الخيانة الزوجية الإلكترونية، كما تم التوصل إلى أن التفكك الأسري بالطلاق المبكر من أهم الانعكاسات السلبية للخيانة الزوجية الالكترونية.

الكلمات المفتاحية: الخيانة الزوجية الالكترونية، الطلاق المبكر.

* مدرس علم الاجتماع بقسم العلوم التأسيسية- المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

أولاً: الإطار النظري والمنهجي للدراسة:

مقدمه:

انتاب المجتمع المصري مجموعة من التحولات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية التي أصابت البنية الاجتماعية بأنساقها الثقافية والقيمية نتج عنها العديد من الظواهر الاجتماعية السلبية مثل العنف الزواجي، والتفكك الأسري، والخيانة الزوجية، التي أثرت على كيان الأسرة والمجتمع، فأدت إلى زعزعة النظام الأسري وتفكيكه الذي زاد مع زيادة استخدام الإنترنت، والإنترنت أحد الوسائل المهمة في العصر الحديث، وأصبح لا غنى عنه، إلا أنه صار مصدرًا للعديد من المشكلات، فقد يستغله الفرد إستغلالاً سيئًا يؤثر سلبًا عليه وعلى علاقته بالآخرين. فقد مكنت وسائل التواصل الاجتماعي من إقامة علاقات مع الآخرين والتواصل معهم متخطيةً حاجز الزمان والمكان، حيث يستطيع الفرد التواصل مع الآخرين أينما كانوا من خلال مواقع التواصل الإجتماعي وتطبيقاته كالماسنجر والواتس آب والفيس بوك وغيرها.

إن هذه المواقع تمثل سلاح ذو حدين فهي متاحة للجميع لسهولة إستخدامها وزهد قيمتها، وهي كيفما أُديرت عُكِسْ مردودها على مستخدمها بالإيجاب إذا كان إستخدامها سليمًا وبالسلب إذا أُستخدمت بشكل غير سليم.

وتظهر آثار وسائل التواصل الإجتماعي ومخاطرها على الحياة الزوجية بفعل سوء إستخدام تلك الوسائل من قبل الزوجين أو من قبل أحدهما فتتبلور بينهما المعاني السلبية كالإهمال وفتور المشاعر والملل أو يحدث الصمت الزوجي نتيجة تصاعد الحالة إلى الخيانة الزوجية والتي غالبًا ما تبدأ كخيانة تصويرية وليست جسدية، وما لهذا الأمر من أثر يزلزل العلاقة الزوجية فتنهار وتفشل.

كما أثارت مواقع التواصل الإجتماعي جدلًا كبيرًا في المجتمعات الغربية لما لها من آثار سلبية على الأسرة أو بالأحرى بفعل الإستخدام السلبي لها، إذ أصبحت من أسهل وأبسط الوسائل إستخدامًا للخيانة الزوجية، وقد ساهم ذلك في تدمير الحياة

الأسرية في الغرب والتي يُعرف عنها الإنفتاح وعدم التقييد أو الإلتزام بالتقاليد والعادات والأديان والأفكار والمعتقدات. أما في مجتمعاتنا المحافظة والتي يغلب عليها غياب الإهتمامات المجتمعية وضعف البُنى التحتية، وغياب الوازع الديني كل ذلك من شأنه تعظيم شعور الشباب من الرجال والنساء بالفراغ والملل فيكون الإستخدام السلبي لمواقع التواصل الإجتماعي سبيلهم الأمثل، وهناك عدة دراسات أثبتت أن المواقع الإلكترونية وخاصة الفيس بوك مسؤل مباشرةً عن زيادة نسبة الطلاق والتي تحدث نتيجة الكشف عن خيانة أحد الزوجين للآخر بواسطة الصور الشخصية والمحادثات الرقمية.

مشكلة الدراسة:

الزواج عماد الأسرة والعلاقة الزوجية من أسمى وأقدس العلاقات وأرقاها لأنها تقوم على مشاعر الإخلاص والإستقرار العاطفي بين الزوجين، إلا أن تلك العلاقة قد تعرضت إلى العديد من المشكلات التي تهدد إستمرار وإستقرار الأسرة وتجعلها عرضة لإنفصال الزوجين، من بين هذه المشكلات دخول عامل التكنولوجيا المتمثل في مواقع التواصل الإجتماعي التي يلجأ إليها الزوج أو الزوجة وما ينتج عنها من علاقات أخرى غير أخلاقية (صويلح، ٢٠١٨، ص١).

فقد أتاح الإنترنت فضاءً وإتصالًا مفتوحًا للتفاعل بين الأفراد وبعضهم البعض في الدول والمجتمعات المتنوعة ومكنهم من التغلب على حاجزي الزمان والمكان؛ كما مكن البعض من إقامة علاقات عاطفية عن بُعد، وإيجاد الأفراد الذين يرغبونهم، والتواصل معهم بأقل التكاليف، والإفصاح عن الرغبات المكبوتة دون الشعور بالحرج، فعلى الرغم من أن الإنترنت ساعد على الإتصال بالعالم الخارجي إلا أنه ساعد أيضًا على زيادة معدلات الشقاق والنزاع والعزلة بين أفراد الأسرة الواحدة، كما أن الإنترنت أصبح أكثر الطرق شيوعًا وتسهيلًا لحدوث الخيانة الزوجية (الوكيل ورسلان، ٢٠١٨، ص٥).

والخيانة الزوجية من السلوكيات السلبية داخل الحياة الأسرية موجودة في كافة المجتمعات وعبر مختلف الأزمنة، غير أن الانتشار الواسع للوسائل التكنولوجية الحديثة كالهواتف الذكية والكمبيوتر المحمول وغيرها وظهور وسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة أضفى على الخيانة الزوجية طابعاً إلكترونياً، وبذلك سهل ارتكاب هذا الفعل من طرف أحد الزوجين، بحيث أصبحت الخيانة الزوجية الإلكترونية تشكل آفة خطيرة اجتاحت كافة المجتمعات وتؤدي إلى هدم الاستقرار الأسري.

ووفقا لأحدث إحصائيات صادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء في أغسطس الماضي فإن حالات الطلاق زادت عام ٢٠١٩ بمقدار ٨،٦ ٪ عنها في ٢٠١٨. كما سجلت أعلى نسبة طلاق في الفئة العمرية من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة، وقد أرجع العديد من المتخصصين هذه النسب المرتفعة إلى حيث أرجع العديد من المتخصصين هذه النسب المرتفعة إلى السوشيال ميديا التي قضت على لغة الحوار والتواصل بين أفراد الأسرة (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ٢٠١٩).

وبالنسبة لإحصائيات الطلاق، أظهر الإحصاء أن إجمالي عدد حالات الطلاق في الحضر المصري بلغ ١٤٤ ألفا و٣٠٥ حالات عام ٢٠٢١ تمثل ٥٦,٦% من جملة حالات الطلاق بنسبة زيادة قدرها ١٥,٧% عن ٢٠٢٠، وبلغ هذا الرقم في الريف ١١٠ آلاف و٤٧٢ حالة تمثل ٤٠،٤% من جملة حالات الطلاق. (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ٢٠٢١).

وفي إطار ما سبق عرضه يتركز إهتمام الدراسة الحالية في محاولة وصف ظاهرة الخيانة الالكترونية وعلاقتها بالطلاق المبكر.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١- الانتشار النسبي لمشكلة الخيانة الزوجية الالكترونية في السنوات الأخيرة وزيادة آثارها السلبية على الأسرة والمجتمع.

٢- إثراء المكتبة السوسيولوجية بدراسة عن الخيانة الزوجية الالكترونية؛ مسبباتها وتداعياتها.

٣- توفير قدر من المعلومات عن مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في توفير بيئة للخيانة الزوجية، ورصد العلاقة بين الخيانة الزوجية الالكترونية وبين ظاهرة الطلاق المبكر الآخذة في التنامي والانتشار.

الأهمية التطبيقية:

١- تتوافق هذه الدراسة مع رؤية مصر ٢٠٣٠ للاهتمام بالأسرة، حيث تهدف إلى دراسة أحد السلوكيات الزوجية السلبية التي تؤثر على إستمرار الأسرة المصرية وهي الخيانة الزوجية الالكترونية.

٢- قد تسهم نتائج الدراسة في وضع الخطط والبرامج للحد من الآثار السلبية الناتجة عن إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الزوجية.

٣- تساعد الدراسة في وضع البرامج والاستراتيجيات التي يمكن من خلالها توعية الأزواج والزوجات بخطورة الخيانة الزوجية الالكترونية.

أهداف البحث: تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الأزواج.
٢. الكشف عن الأسباب المؤدية إلى الخيانة الزوجية الالكترونية.
٣. تحديد أشكال ممارسات الخيانة الزوجية الالكترونية.
٤. الكشف عن الآثار المترتبة على الخيانة الزوجية الإلكترونية.

تساؤلات البحث: تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. ما مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الأزواج؟
٢. ما الأسباب المؤدية إلى الخيانة الزوجية الالكترونية؟
٣. ما أشكال ممارسات الخيانة الزوجية الالكترونية؟
٤. ما الآثار المترتبة على الخيانة الزوجية الإلكترونية؟

الدراسات السابقة:

- دراسة **Daneback 2005** التي هدفت لدراسة الأنشطة الجنسية عبر الإنترنت، والتي تتم عندما ينخرط شخصان أو أكثر في حديث جنسي أثناء الاتصال بالإنترنت لأغراض المتعة الجنسية. وتعد ظاهرة متنامية ذات تأثير كبير على المشاركين، وأكدت الدراسة أنه تم إجراء القليل جدا من الأبحاث حول هذا الموضوع وأن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها لمحاولة تحديد خصائص أولئك الذين يشاركون في الجنس الإلكتروني. وتم جمع البيانات من خلال استبيان عبر الإنترنت على إجمالي العينة (ن= ١٨٢٨)، أفاد ثلثهم تقريباً رجالًا ونساءً، بأنهم شاركوا في الجنس عبر الإنترنت. وأظهر تحليل الانحدار اللوجستي أن العمر والجنس والتوجه الجنسي كانت متغيرات ديموغرافية مهمة يجب مراعاتها عند التحقيق في الجنس السيبراني. أظهرت مقارنة بيانات الفاصل الزمني أن أولئك الذين يشاركون في الجنس السيبراني لديهم احتمالية أكبر لقضاء المزيد من الوقت عبر الإنترنت ولديهم شركاء جنسيون أكثر من أولئك الذين لا يشاركون في ممارسة الجنس عبر الإنترنت.
- دراسة **ربيع وحبيب٢٠٠٩** التي إستهدفت تحديد أهم الدوافع والسمات الشخصية والديموجرافية التي تنبئ بالخيانة الزوجية وتحديد بعض الآثار الناتجة عن هذه العلاقات على العلاقة الزوجية، وتوصلت إلى أن الوازع الديني يسهم بشكل أكبر من المتغيرات الأخرى في التوجه نحو تقييم العلاقات الشبكية بالخيانة الزوجية، يليه متغيرا الجنس والعمر، كما وجد تباين لأثر العلاقات العاطفية عبر الشبكة بتباين الجنس في إتجاه الزوجات، بينما إنعدم تأثير متغير العمر ومتغير فترة الزواج.
- دراسة **عناني ٢٠١٣** سعت هذه الدراسة الي الكشف عن الآثار السلبية الناتجة عن ارتياد الأزواج والزوجات لغرف الدردشة وأثرها على التفكك الأسري، وتوصلت إلى أن سوء استخدام الإنترنت أدى الى حدوث تفكك أسرى، وظهر

في شكل خلافات زوجية مستمرة بسبب طول مدة جلوس الزوج أو الزوجة أمام شبكة الإنترنت، أو في شكل طلاق نتيجة لخيانة الزوجة مع أشخاص تم التعرف عليهم من خلال غرف الدردشة، كما أدى الى إدمان المواقع الإباحية عند بعض عينات الدراسة مما أثر بالسلب على علاقتهم بزوجاتهم، وأن الدافع الأساسي هو الهروب من الملل والمشاكل الشخصية والخلافات الزوجية يليه تحسين الحالة المزاجية.

- دراسة **جاسلين Jaclyn 2013** عن "الفيس بوك وعلاقته بالخيانة الزوجية"، وبينت الدراسة أن ٥١% من عينة الدراسة قد ذكروا بأنهم قد انخرطوا في واحد على الأقل من النشاطات غير اللائقة على الفيس بوك، و٨٣,٣% من أفراد العينة بينوا بأن الفيسبوك أصبح جزء من روتين حياتهم اليومية، كذلك بينت النتائج بأن الأشخاص الذين لديهم دردشات جنسية تعمل على تأجيج الطلاق، وأن ٨٣% من أفراد الدراسة قد بينوا بأن الفيسبوك أصبح من العمل اليومي الروتيني، وأشار ٦٧% بأن دخولهم للفيسبوك بسبب شعورهم بالملل والحرمان العاطفي والجنسي.
- دراسة **برايت ويبرا Brigitte Webra 2014** أكدت أن الخيانة الزوجية عبر الانترنت تبدأ مثل لعبة أو مغامرة صغيرة، فالمتزوجون ووفقاً للدراسة نادراً ما يسعون وراء علاقة واحدة أو عميقة، ولكن لا مانع لديهم من تكوين علاقات متعددة غير محدودة وعابرة، ويمكن أن يدمنوا هذا النوع من العلاقات خاصة إذا انعدمت مساحات الحوار في حياتهم مع زوجاتهم الحقيقيات، وتشير الدراسة بأن النتائج غالباً ما تكون سلبية بسبب هذه اللعبة الطائشة والحوارات العابثة التي يمكن أن تؤدي إلى كارثة.
- دراسة **جامعة بوسطن الأمريكية ٢٠١٦** كشفت أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط يسبب فوضى في العلاقات العاطفية، حيث أظهرت الدراسة وجود علاقة وطيدة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشاكل

الاجتماعية والخيانة الزوجية التي تفضي إلى الطلاق واشتملت عينة الدراسة على مستخدمي الفيس بوك الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨-٨٢ عاماً، حيث تتبعت الدراسة معدل الوقت الذي يقضونه أمام مواقع التواصل وحدوث مشكلات مع شركائهم في الحياة بسبب تلك المواقع، حيث ارتبط الاستخدام المتواصل لشبكات التواصل الاجتماعي بارتفاع معدلات الطلاق بين الزوجية.

- دراسة **الفاضل ٢٠١٦** أكدت أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت سببًا من أسباب الخلافات الزوجية التي قد تصل في نهايتها إلى الطلاق، وأن كل فرد من أفراد الأسرة يمتلك جهازًا أو جهازين على الأقل من الهواتف الذكية، يستطيع من خلاله نشر ما يشاء من وسائط صوتية، أو صور، أو مقاطع مرئية، أو رسائل مكتوبة مما سبب العديد من المشكلات الزوجية هددت كيان الأسرة بالطلاق.
- دراسة **الإبراهيم ٢٠١٨** هدفت إلى الكشف عن واقع الخيانة الإلكترونية، وواقع الإستقرار الأسري لدى عينة من الأزواج الأردنيين، وتوصلت إلى أن واقع الخيانة الإلكترونية جاء بدرجة ضعيفة جدًا، وأن واقع الإستقرار الأسري لدى أفراد العينة جاء بدرجة عالية جدًا، وتوجد علاقة إرتباطية عكسية بين الخيانة الزوجية والتماسك الأسري. وأوصت الدراسة بضرورة زيادة التفاهم بين الزوج والزوجة في المجتمع الأردني والعمل على تقارب الأفكار والتوجهات لزيادة مستويات الإستقرار الأسري والحد من الخيانة الزوجية.
- دراسة **عباس ٢٠١٨** التي توصلت إلى أن ظاهرة الخيانة عبر الإنترنت أصبحت منتشرة وواسعة الإنتشار في المجتمعات العربية، رغم أنها لم تكن أبدًا ظاهرة واضحة ومرئية. واتخذت أشكالًا عديدة آخرها الخيانة الإلكترونية التي تهدد أمن واستقرار الأسر العراقية بسبب التطور التكنولوجي. والانفتاح الكبير الذي عرفه العراق في مختلف أنظمة الاتصالات.

- دراسة **الصرايرة ٢٠١٨** بينت أن هناك العديد من السلوكيات التي تتم ممارستها من قبل الأزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأن أكثر السلوكيات العاطفية هي الشعور بالراحة مع شخص غريب، بينما أكثر الأسباب المؤدية للسلوكيات الممارسة هي حب المغامرة والبحث عما هو جديد وضعف الوازع الديني.
- دراسة **الزيباري ٢٠٢١** هدفت إلى تبيان حكم الشرع الحنيف من قضية الخيانة الزوجية عبر الوسائل التقنية الحديثة أو ما يسمى بالتواصل الاجتماعي، فقد ركزت إشكالية البحث على العوامل المؤدية إلى الخيانة الزوجية الإلكترونية وآثارها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان لجمع البيانات.
- دراسة **عارف ٢٠٢٢** والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاتجاه للخيانة الزوجية، وأكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاتجاه للخيانة الزوجية (العاطفية والانتقامية) لدى عينة من الأزواج، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة لدى عينة الزوجات.
- دراسة **الشهراني ٢٠٢٢** هدفت إلى البحث عن العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر في المجتمع السعودي، من خلال تحديد العوامل الذاتية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقات السعوديات حديثات الزواج. وتوصلت إلى موافقة عينة البحث على وجود أسباب مؤدية إلى الطلاق المبكر للمرأة السعودية، وجاءت العوامل الاجتماعية في الترتيب الأول تليها العوامل النفسية ثم العوامل الذاتية، وفي حين جاءت العوامل الاقتصادية في الترتيب الأخير بين تلك العوامل.

وباستقراء الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

١. أكدت بعض الدراسات السابقة على زيادة ظاهرة الخيانة الالكترونية وانتشارها السريع في المجتمعات عامة.

٢. أوضحت بعض الدراسات أن ظاهرة الخيانة الإلكترونية هي أحد الأمراض الاجتماعية الوبائية التي منيت بها البشرية في هذا العصر.

٣. أكدت الدراسات على أن الخيانة الالكترونية تهدد المجتمع بكل مكوناته خصوصًا الأسر حديثة التكوين.

٤. أكدت الدراسات على وجوب فرض رقابة علي المواقع التي تساعد علي إنتشار ظاهرة الخيانة الزوجية الإلكترونية.

وتم الاستفادة من الدراسات السابقة وأطرها النظريى كأداة للحصول على المراجع العلمية مما ساهم في بلورة مشكلة الدراسة، كذلك تم الاستفادة منها في اختيار المنهج المناسب وتحديد أداة جمع البيانات.

وتختلف الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة في أن الدراسة الحالية تسعى إلى وصف الممارسات التي تمثل الخيانة الإلكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والأسباب الرئيسية لهذه المشكلة، والآثار الناتجة عنها المتمثلة في الطلاق المبكر.

مفاهيم الدراسة:

١- الخيانة الزوجية الإلكترونية Electronic Marriage Infidelity

الخيانة من خان يخون وخوناً وخيانة ومخانة. وخانه في كذا غدر به، ولم يحفظ الأمانة. وخيانة العهد نقضه وعدم احترامه، ورجل خائن وخائنة أيضاً(الرشود، ٢٠١١، ص ١٨).

والخيانة الزوجية هي كل ما من شأنه أن يعبر عن وجود علاقة غير شرعية، خارج إطار الزواج، سواء أكانت مظاهر تلك العلاقة عبارة عن كلمات، أو مراسلات، أو تواصل عبر مكالمات هاتفية، أو لقاءات ذات أهداف عاطفية، أو ما يترتب عليها من مشاعر جنسية وعلاقات عاطفية، حتى إن لم تصل العلاقة لدرجة الاتصال الجنسي(النقيثان، ٢٠٠٨، ص١٣٣).

والخيانة الزوجية الإلكترونية هي "علاقة رومانسية أو جنسية تتم مع شخص آخر غير الشريك في العلاقة الزوجية، وتحدث من خلال الإنترنت، وذلك من خلال الأحاديث الغرامية أو الصور أو الفيديوهات المخلة، ومن شروطها السرية وإخفائها عن شريك الحياة(Mao & Raguram, 2009, p304).

وهي أيضًا اتخاذ الإنترنت كنوع من تصريف وتفريغ للطاقة الجنسية التي لم يتم إشباعها في شكلها الشرعي، وقد تكون مع طرف واحد أو عدة أطراف في نفس الفترة الزمنية، وقد تتم بشكل عشوائي مع أفراد مجهولين ولا يشترط أن تكون الخيانة فيزيائية جسمية(Hertelin & Piercy,2012,P12).

كما تعرف الخيانة الزوجية عبر الإنترنت بأنها: إقامة علاقة غير شرعية مع طرف آخر غير الزوج /الزوجة عبر الإنترنت، تتراوح ما بين كلمات الغزل، أو الحديث المسموع، والمشاهدة المباشرة عن طريق الإنترنت، وصولاً إلى اللقاء الحقيقي في الواقع، والذي قد يصل في بعض الأحيان إلى إقامة علاقة غرامية، وربما علاقة محرمة شرعاً (الزواوي، ٢٠١٦، ص٢٢٢).

ويمكن للباحثة وضع تعريف إجرائي للخيانة الزوجية الإلكترونية بأنها "علاقة غير شرعية مع طرف آخر غير شريك الزواج زوج/زوجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتتضمن محادثات رومانسية وغرامية وتبادل رسائل وصور وفيديوهات غير أخلاقية على سبيل العشق والغرام".

وهناك ثلاث أنواع من الخيانة الزوجية الإلكترونية:

النوع الأول: الخيانة الإلكترونية العاطفية وتعني تبادل الأحاديث الغرامية والمشاعر العاطفية مع الوقوع في الحب، وإهدار الكثير من الوقت في الحديث مع شخص خارج العلاقة الزوجية عبر وسائل التواصل الإجتماعي.

النوع الثاني: الخيانة الإلكترونية الجنسية وتعني تبادل رسائل جنسية، وإرسال صور جنسية والإنخراط في ممارسة الجنس مع شخص خارج العلاقة أو من خلال الكاميرا المتصلة بالإنترنت.

النوع الثالث: الخيانة الجنسية والعاطفية (المركبة)، وهي تجمع بين النوعين السابقين.(Ochavian & Abaraham,2018, P3158)

فضلاً عن ذلك فإن الخيانة الزوجية الإلكترونية جريمة منتشرة في كافة أنحاء العالم، ولكنها بدأت تغزو مجتمعنا، وتتزايد بحدة فيه؛ ولعل ما يفسر عدم وضوح الظاهرة هو عدم الإبلاغ عنها.

أسباب الخيانة الزوجية الإلكترونية:

تتعدد الأسباب المؤدية إلى الخيانة الزوجية الإلكترونية ويمكن عرضها فيما يلي:

١- الأسباب الاجتماعية:

*التربية أو التنشئة الاجتماعية الخاطئة داخل الأسرة للزوج أو الزوجة من خلال سوء المعاملة أو الدلال الزائد أو الإهمال واللامبالاة من قبل الوالدين مما يؤدي للتشجع أو الإقدام على ممارسة الفعل دون الإهتمام بصحته أو خطأه.

*الغياب الدائم لأحد الزوجين لفترات طويلة يدفع في إطار وجود حاجة ملحة وعدم الصبر أو الإنتظار للجوء إلى الخيانة الإلكترونية (الحوت، ٢٠١١، ص٧٩).

*فتور العلاقة الزوجية بين الزوجين والتي تعود لعدة أسباب أهمها سوء إختيار الشريك وعدم التكيف الجنسي بينهما (مرعي،٢٠٠٦، ص٧١).

*الإختلاط السافر بين الجنسين في جميع مجالات الحياة وبشكل يومي يعطي الفرصة للمخالط من الجنس الآخر للعبث بمشاعر البعض خاصة إذا كانوا من ضعاف الشخصية، والتدين، أو ممن يعانون من متاعب الزوجية.

*رفقاء السوء للأزواج ورفيقات السوء للزوجات (خليل، ١٩٩١، ص ٢٩).

*وجود زملاء العمل وعلاقات الجيرة وإنشغال الزوج المستمر، وغضب الزوجة المستمر، والضغوط العائلية والإخفاق في حياتهم الزوجية، وفشل الزوجات في الحصول على الطلاق (وهبه،٢٠١٣، ص ٥٧٩).

٢- الأسباب الدينية:

*ضعف الوازع الديني، وقلة الخوف من الله تعالى، والإستهانة بالمعصية (الدهيشي، ٢٠١١، ص ٣٧).

*الانحلال والتحلل من الأخلاق والقيم، وإنعدام مفهوم الحلال والحرام، والإبتعاد عن فراش الزوجية (خليل، ١٩٩١ ،ص ٣٠).

*إنشغال الزوجين أو أحدهما في التواصل عبر الوسائل الإلكترونية والتأثر بها يسمح بظهور الغزو الثقافي مقابل التخلي عن القيم والمعايير الإسلامية.

٣- الأسباب الشخصية:

*غياب العاطفة وفقدان لغة الحوار بين الزوجين، وفقدان الإنجذاب العاطفي للطرف الثاني الشريك، وعدم الإشباع الجنسي والفراغ العاطفي وإهمال الشريك وضعف الأحاديث العاطفية من أهم أسباب الخيانة الزوجية الإلكترونية التي تجعل الفرد يلجأ إلى صفحات الإنترنت ومواقع التعارف المختلفة (الزواوي، ٢٠١٦، ص ٦٦).

*ضعف الشخصية وعدم التحكم في السيطرة على الشهوات، والعلاقات السابقة قبل الزواج، وسوء الإختيار، وعدم القناعة الشخصية بشريك الحياة، وأهمال أحد الزوجين للآخر.

*عدم الرضا الزواجي والشخصية سيئة الطبع.

٤- الأسباب النفسية:

*شعور أحد الزوجين بالراحة لكشف تفاصيل حياته الزوجية الخاصة مع شخص غريب عنه كليًا (صويلح، ٢٠١٨، ص ٩).

*إنعدام الأمن النفسي، وسوء التوافق العام الشخصي والاجتماعي.

*الانتقام من شريك الحياة.

*عنف الأزواج تجاه زوجاتهم.

*الشك والاهمال الجنسي، والحاجة الى الإثارة، والإهمال العاطفي، والاحتياج للتواصل، والغضب، والانتقام.

*عدم الإشباع العاطفي والجنسي، وعدم الرضا الجنسي، وغيرة الشريك.

*الوحدة: بسبب سفر الزوج أو سجنه، أو وجوده الحاضر الغائب (الحسين، ٢٠١١، ص٦٩).

٥- الأسباب التكنولوجية:

*سوء إستخدام الوسائل التكنولوجية والإعلامية ووجود مواقع إلكترونية عديدة تشجع العلاقات خارج نطاق الزواج والتي أتت بقيم وتصورات وأفعال تشجع الأفراد على ممارسة مثل هذه السلوكيات (الحوت، ٢٠١١، ص ٧٢).

*حب المغامرة والإستطلاع ومحاولة تأكيد الذات من العوامل الأساسية في الخيانة الزوجية، وغالبًا ما تتحول العلاقات الخيالية عبر الإنترنت إلى علاقات حقيقية (Klein,2007,P11).

٦- الأسباب الصحية والمادية:

*عدم إشباع الرغبة الجنسية بين الزوجين نظرًا لظروف صحية مثل إصابة أحد الزوجين بالمرض أو العجز مما يستحيل معه تقديم الاشباع الجنسي او العاطفي لشريكه، فالضعف الجنسي للرجل قد يدفع الزوجة للخيانة. والبرود الجنسي للمرأة قد يدفع الزوج (الدهيشي، ٢٠١١، ص٢٣).

*الحاجة للمال ولاسيما لدي الزوجات، وعدم وجود عائل.

*إهتمام الزوجة بالملبس ورغبتها في إقتناء كل شيء (وهبه، ٢٠١٣، ص٥٨٨).

الآثار المترتبة على الخيانة الزوجية الإلكترونية:

ينتج عن إقدام أحد الزوجين وممارسة فعل الخيانة الزوجية الإلكترونية الكثير من النتائج السلبية نذكر منها:

١- التفكك الأسري بالطلاق أو الخلع: فمع إزدياد الخيانة الزوجية الإلكترونية المصاحبة للإنفتاح الثقافي غير المحمود، وأنماط التفاعل الاجتماعي

الجديد من خلال الإنترنت، إزدادت حالات الطلاق وتفككت الأسر وكثرت المنازعات الزوجية، وإنعدمت الثقة بين الزوجين.

وأشارت إحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إلى أن حالات الطلاق التي تم رصد أسبابها خلال عامي (٢٠٠٦-٢٠٠٧) كانت بسبب الإنترنت الذي يسبب ظاهرة الخرس الزوجي ومشاهدة مواقع إباحية مؤديًا فيما بعد للخيانة الزوجية.

كما أشارت نتائج الجهاز أيضًا إلى أن حالات الطلاق في عام ٢٠١١ كانت ١٥١٩٣٣ حالة، وفي عام ٢٠١٢ كانت ١٥٥٢٦١ حالة، وفي عام ٢٠١٣ أصبحت ١٦٢٥٨٣ حالة، وفي عام ٢٠١٤ زادت إلى ١٧١٩٦٨ حالة، وفي عام ٢٠١٥ زادت حالات الطلاق إلى ١٩٩٨٦٧ حالة (شلبي،٢٠١٧، ص ٢١).

٢- الخرس أو الصمت الزواجي: وهو عدم التفاعل بين الزوجين وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر سواء بصورة لفظية أو غير لفظية مما يؤدي إلى فتور المشاعر واستمرار الخلافات الزوجية والإنفصال العاطفي (عناني،٢٠١٣، ص ٤٥).

٣- القتل أو الإنتحار: ويحدث القتل نتيجة إكتشاف أمر الخيانة الإلكترونية خاصة إذا تم إرتكابها من قبل الزوجة وتمكن الزوج من إكتشافها. أما الإنتحار فهو وسيلة للهروب من الواقع الصادم الذي لا يتمكن الفرد من مواجهته أو تقبله، أو التعايش معه نتيجة هول الصدمة التي تعرض لها ويُقدم على فعل الإنتحار الزوج أو الزوجة أي الطرف الذي تعرض للخيانة، وفي بعض الأحيان يُقدم الطرف الذي مارس فعل الخيانة بسبب شعوره بالندم (صويلج، ٢٠١٨،ص ١٢).

٤- فقدان الثقة: وما تحمله من مشكلات ومشاعر سلبية للزوجين مثل الرفض أو الهجر، والغضب مما يهدد إستمرارية العلاقات الزوجية. وفقدان التوازن

العاطفي والنفسي وظهور ردور أفعال الزوجات تجاه الخيانة الإلكترونية من قِبل شريك الحياة، والتي تتمثل في الإستجابات العاطفية السلبية مثل إنعدام الأمن وفقدان الثقة بالنفس والإستياء والغضب والإحساس بالأذى ما يدفع أيضًا إلى إنهاء العلاقة الزوجية.

٥- تؤثر الخيانة الزوجية سلبًا على تطوير المجتمع وإستقراره، وذلك لأن الأسر المستقرة لديها أفضل الإمكانات لتدريب الأبناء وضبط سلوكياتهم، وهؤلاء هم الأعضاء الفاعلين وقادة المجتمع في المستقبل، لذلك يجب السعي للحد من حالات الإنفصال والطلاق (شلبي،٢٠١٧،ص ٢٢).

٢- مفهوم الطلاق المبكر: Early Divorce

الطلاق في اللغة: جاء من الفعل (طَلَقَ) – طلوقاً: تحرر من قيده وطُلِقتْ المرأة من زوجها طلاقاً تحللت من قيد الزواج وخرجت من عصمته. وطلق – طلقًا: تباعد. والطلاق: التطليق. وفي الشرع: رفع قيد النكاح المنعقد بين الزوجين بألفاظ مخصوصة (أنيس وآخرون، ٢٠٠٦، ص٥٦٣).

ويعرف الفقه القانوني الطلاق: بأنّه طريقة قانونية لانحلال الزواج في حياة الزوجين إثر حكم قضائي يصدر بناءً على طلب أحدهما أو كليهما لسبب من الأسباب التي حددها القانون.

في حين عرفه علماء الاجتماع: بأنّه ظاهرة اجتماعية تنبع من المجتمع وعن علاقات اجتماعية غير سليمة وهو مرض اجتماعي خطير يعني تحطيم الزواج والعائلة والروابط الأساسية للمجتمع ويمثل ثمناً للزواج غير المرغوب ويعتبر النقيض التعيس للزواج (مرجع سابق، ص١٥).

ومما سبق يمكن للباحثة وضع تعريف للطلاق المبكر على أنه إنهاء رابطة الزوجية بشكل مفاجئ مع قصر مدة الزواج والتي تتراوح ما بين (١: ٣ سنوات) نتيجة فقدان الثقة بين الزوجين نتيجة موقف خيانة زوجية من أحد الطرفين أو عدم قدرتهما على الاستمرارية في العلاقة الزوجية".

أسباب الطلاق المبكر:

هناك عوامل وأسباب كثيرة تؤدي إلى فشل الزواج ومن ثم إلى الطلاق المبكر، وهذه الأسباب قد تكون إجتماعية أو ثقافية أو شخصية أو إقتصادية، ويمكن إيجازها على النحو التالي:

١- الأسباب الشخصية (الذاتية) وتتمثل :

* عدم دراسة شخصية الزوجين لبعضهما بشكل موضوعي مجرد من العواطف والتأثيرات الخارجية قبل الإقدام على الزواج، ويمكن أن نعزو ذلك للتسرع في اتخاذ قرار الزواج، أو لإختلاف سلوكيات الزوجين من غيرة وحدة مزاج أو لتباين البيئة الاجتماعية والفكرية التي تنعكس على سلوك الزوجين (الحداد،١٩٨٨،ص ١١٧).

* الصمت الزوجي وله تأثير كبير في تهديد العلاقة بين الزوجين وقد يؤدي إلى الطلاق، وتختلف أسبابه فقد يكون عدم المصارحة والوضوح بين الزوجين، وقد يكون بسبب عدم التجديد والروتين في العلاقة الزوجية، وقد يكون بسبب المشاكل الاقتصادية؛ أو بسبب عدم التوافق والتفاهم بين الزوجين.

* عدم إشباع النواحي الجنسية وعدم تمتع الزوج أو الزوجة بصحة جيدة قد يُسبب منغصات زوجية ويقود إلى إنحرافات سلوكية، ويعد الجهل بالثقافة الجنسية لأحد الزوجين أو كلاهما من الأمور المرتبطة بفساد الحياة الزوجية، كما أن عدم الإنجاب وعقم أحد الزوجين والبرود الجنسي أحد أهم أسباب الطلاق المبكر (الرصد،٢٠١٣،ص ١١١).

* الخيانة الزوجية وهي آفة من الآفات التي تسبب التفكك الأسري والطلاق المبكر، ولقد إزدادت هذه الظاهرة بصورة واضحة وجلية بفعل التطور التكنولوجي والإنتشار المذهل لوسائل التواصل الاجتماعي (نخلة،٢٠١٥،ص ٥٤). فقد أدى لجوء بعض الأزواج والزوجات إلى غرف الدردشة إلى ظهور نوع جديد من العلاقة غير المشروعة بين الرجل والمرأة يسمى الخيانة الإلكترونية والتي لا تختلف عن الخيانة التقليدية، حيث فيها الإنكار والتبرير، ولها نفس التأثير المدمر على العلاقة بين

الزوجين؛ بما تحمله من مشكلات الألم وفقدان الثقة، بالإضافة إلى المشاعر السلبية للزوجين مثل الرفض والهجر والخجل والغيرة والغضب مما يهدد إستمرارية العلاقة الزوجية (الوكيل ورسلان،٢٠١٨،ص٥).

والخيانة الزوجية ظاهرة إجتماعية سلبية ظهرت في مختلف المجتمعات الإنسانية لكنها تختلف من مجتمع لآخر حسب العادات والتقاليد والنظم الأخلاقية السائدة فيه وتنشأ بسبب وجود خلل ما في العلاقة الطبيعية التي تربط الأزواج بسبب بعض السلبيات فتؤدي إلى زعزعة النظام الأسري وتفكيكه، ومما يساعد على إنتشار الخيانة الزوجية توافر شبكات الإنترنت وسوء إستخدامها؛ حيث أن الانترنت أصبح ضيفًا دائمًا ثم فردًا من أفراد الأسرة، فهو أحيانًا مثل الزوجة الثانية أجمل وأشد جاذبية، وأحيانًا الزوج غير الحقيقي البعيد بمشاعره أو بأسفاره النفسية أو الجغرافية، وهو أيضًا الحبيب المجهول أو الجليس المرغوب، وهو محاولة للترفيه الغائب عن حياة بعضهم، فأصبح قنبلة موقوتة في كل مكان مهددًا لحياتنا الزوجية والأسرية (عارف،٢٠٢٢،ص ١٣٦).

٢- الأسباب الاقتصادية وهي عديدة، ولكن أهمها:

* تقصير الزوج في تلبية إحتياجات الأسرة، وغلاء المعيشة، والفرق بين المستوى الإقتصادي لأسرة الزوجة قبل الزواج وواقع المستوى الإقتصادي لزوجها (سلطان،٢٠١٧، ص١٧٥).

* العمل والإستقلال الإقتصادي للزوجات؛ فإذا تبين لهن أن الزواج لم يشبع رغباتهن فإنهن لا يحجمن عن بدء حياة جديدة (الشهراني، ٢٠٢٢، ص ٤٠٩).

٣- الأسباب الإجتماعية:

* يمكن إستيضاح الأسباب الاجتماعية للطلاق المبكر من خلال عامل رئيسي وهو تدخل الأهل في شئون الزواج والذي يعد أهم الأسباب المؤدية للطلاق.

* الزواج المبكر وعدم وصول الزوجين أو أحدهم إلى الخبرة والنضج الإجتماعي والفكري يؤدي إلى عجزهم عن معالجة المشاكل الحياتية التي تعترض حياتهما الزواجية فيقررا إنهاء رباطهما بعجالة دون تروي وتبصر.

* وهناك عملية التقبل الإجتماعي للطلاق، فالطلاق لم يعد وصمة مكروهه، فشيوع الطلاق في المجتمع يجعل لدى المطلقة ملاذًا من المثيلات وحجة في الدفاع تتمثل في الإتجاه العام وإرتفاع النسبة، وقد تجد مناصرات عند محاولة إلقاء اللوم عليها. مما أدى إلى سرعة إتخاذ قرار الطلاق وإن كان لأسباب تافهة (الرصد، ٢٠١٣، ص١٠٨).

* صراع الأدوار بين الأزواج والزوجات.

٤- الأسباب الثقافية:

* إن التقارب العقلي والفكري والثقافي من أهم دعائم نجاح الحياة الزوجية، لذلك فإن وجود تفاوت كبير بين ثقافة الزوجين يجعل الحياة الزوجية معرضة للإنهيار.

* جهل أحد الزوجين أو كلاهما بأسلوب الحوار البناء القدر على هدم الحواجز قد يكون هو السبب الرئيسي لفشل العلاقة الزوجية (الشهراني،٢٠٢٢، ص ٤١٠).

الأثار المترتبة على الطلاق المبكر

على الرغم من أن الطلاق هو الحل الناجح لزواج فاشل، إلا أنه عامل مثير لكثير من الإضطرابات والمشكلات التي تقع تبعاتها ليس فقط على الأزواج والأبناء، بل تمتد آثارها السلبية على المجتمع.

ومن أبرز المشكلات التي تعانيها المطلقة:

*المشكلات المادية، وشعورها بالعوز المالي الذي كان يقوم به الزوج أثناء قيام الزوجية مما يؤدي إلى إنخفاض مستوى معيشتها.

*قلة الفرص المتاحة لها من الزواج مرة أخرى لإعتبارات إجتماعية متوارثة من جيل إلى آخر حيث تكون فرصتها الوحيدة في الزواج من رجل أرمل أو مطلق أو مُسن وبناءً عليه فإن مستقبلها يبدو غير واضح ومظلم.

*نظرة المجتمع إلى المطلقة هي نظرة مازال ينتابها ريبة وشك في سلوكها وتصرفاتها مما تشعر معه بالذنب والفشل العاطفي والجنسي وخيبة الأمل والإحباط مما يزيدها تعقيدًا ويؤخر تكيفها مع واقعها الحالي.

*تعاني المرأة المطلقة التي تعيش بعيدًا عن أطفالها محرومة منهم شبح الوحدة والعزلة، كما يعاني الأطفال أنفسهم من الكثير من المشكلات عن بُعد الأم، حيث يجمع علماء الاجتماع على أهمية الأبوين ودورهما في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وخاصة دور الأم الرئيسي في التنشئة المبكرة كنقطة إنطلاق لنموهم وتطورهم جسديًا وفكريًا.

ويؤثر الطلاق على صحة الأبناء النفسية والجسدية خاصة الصغار منهم نتيجة لعدم إهتمام والديهم وبصفة خاصة الأم بهم في خضم المشاكل العائلية وعدم إشراف والدهم الذي لا يشاهدهم إلا بالطرق الرسمية القانونية عن طريق القضاء، مما يؤدي إلى إنخفاض الروح المعنوية لديهم وشعورهم بالتوتر والقلق والاضطراب فضلاً عن الحاجة المادية التي تزداد مع تقدمهم في العمر.

*كذلك فإن تفكك وإنحلال الأسر يسبب إضطرابات اجتماعية يعاني منها المجتمع؛ ففي إنحلال الزواج وسيلة لزرع الكراهية والنزاع والمشاجرة بين أفراد المجتمع، أيضًا تؤثر الأحداث المترتبة عن الطلاق على الرجل وما ينتابه من هموم وأفكار وأعباء مالية قد تؤدي به إلى سلوكيات تضر بمصلحة المجتمع وعدم أدائه لعمله على الوجه الأكمل، وقد تجره لاتخاذ سلوك نحو الجريمة كالسرقة أو الإحتيال وغير ذلك. وهذه الهموم والآلام قد تنتاب المرأة أيضًا مما يجعلها تفكر بأية طريق للحصول على وسيلة للعيش وقد تسلك طرقًا منحرفة وغير سوية مما يؤثر سلبًا على المجتمع.

وفي تشرد الأبناء وعدم رعايتهم والإهتمام بهم نتيجة غياب الأب وتفكك الأسرة وعدم إهتمام الأم يجعلهم يتجهون إلى سلوك غير سوي فتكثر جرائم الأحداث ويتزعزع الأمن في المجتمع، ويزداد معدل إنحراف الأحداث والتخلف الدراسي وتزداد ال

أمراض النفسية بين الأطفال والكبار.(المسلمي،٢٠٠٩،ص ٤٠٨:٤١٤)

التوجه النظري للدراسة:

١. نظرية المجتمع الشبكي:Network Society Theory

يرى كاستلز(Castells) أن المجتمع الشبكي يتكون من شبكات إنتاج وقوى وتجارب من شأنها أن نُتشيء ثقافة واقعية إفتراضية من التدفقات العالمية التي تتعالى على الزمان والمكان، ويعني هذا المصطلح أن مختلف المؤسسات والمنظمات لن تستطيع البقاء والاستمرار إلا إذا كانت جزءًا أو طرفًا في شبكة. ولا يمكن أن يتأتى هذا التشبيك إلا من خلال تقانة المعلومات التي تمكن منظمة ما من التواصل مع بعضها البعض عبر الوسائط الإلكترونية (غدنز،٢٠٠٤،ص٤٢٩) التي تسهم في خلق ثقافة إفتراضية حقيقية وذلك في ضوء الانتقال إلى مجتمع المعرفة الذي أصبحت فيه عملية إنتاج المعرفة أهم العمليات قاطبة في المجتمع الشبكي (ياسين،٢٠٠٦،ص٢٥).

إن مفهوم الشبكات الاجتماعية مفهوم قديم عرف في علم الاجتماع إلا أنه أُستعير للدلالة على ظاهرة إتصالية إجتماعية جديدة، ومن هنا يذهب بعض الباحثين إلى إضافة بعض الكلمات للدلالة على هذا النوع من المواقع، بحيث أصبحت عبارات مثل الشبكات الاجتماعية على الانترنت أو مواقع الشبكات الاجتماعية Social Network Sites تستخدم للدلالة على هذه الظاهرة الاتصالية الجديدة.(كنعان،٢٠١٥، ص١١٠) والمجتمع الشبكي يهدف إلى إبتكار وسيلة جديدة لبناء عوالم إجتماعية إفتراضية على كافة المستويات المحلية والاقليمية والدولية (عز العرب،٢٠١٨،ص ٢٠٧).

وقد أدى إستخدام بعض الأزواج والزوجات لشبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت في أغراض غير أخلاقية إلى ظهور نوع من العلاقات تندرج ضمن وصف الخيانة الزوجية الالكترونية والتي لا تختلف عن الخيانة التقليدية، حيث فيها الإنكار والتبرير، ولها نفس التأثير المدمر على العلاقة بين الزوجين.

٢. النظرية البنائية الوظيفية:

يؤكد أنصار النظرية البنائية الوظيفية أن البناء الاجتماعي في حالة توازن وتماسك واعتماد متبادل بين الأجزاء؛ وأن لكل جزء من أجزاء البناء وظيفة تساعد على إستمراره وإستقراره. والأسرة نسق إجتماعي تؤدي دورها من خلال تزاوج الأدوار فيما بينها بحيث تكون الأدوار مكملة لبعضها البعض ويكون النسق في حالة توازن مادام هناك توافق مما يتوقع من دور كل فرد من الآخر.

والاتساق كما يؤكد بارسونز هو نسبي أى أنه قد يصيبه نوع من التغير مما يعرض هذا النسق إلى الإنحراف والتوترات والضغوط الخارجية والداخلية التي قد يستوعبها تارة وقد يفشل في استيعابها، فيصاب بحالة من عدم الاستقرار والتوازن مما يصيب الأسرة بحالة من الانهيار والتفكك والانحلال(جدنر،٢٠٠٥،ص ٩٧)، وبتطبيق هذه النظرية على الدراسة الراهنة نجد أن الأسرة لها وظائف أساسية تقوم بها تجاه أفرادها. وهذه الوظائف هي التي تحافظ على ترابط الأسرة وتقوية إنتماء أعضائها للنسق ككل من خلال الوظائف الجزئية التي تُناط بكل فرد والدور الذي يؤديه للإسهام في تحقيق الوظيفة الكلية للنسق لذا فإن حدوث الطلاق المبكر معناه وجود خلل في النظم الاجتماعية المختلفة وعجزها عن القيام بوظائفها وأدوارها المتوقعة منها، هذا الخلل تسببت فيه وسائل التواصل الاجتماعي والتي أثرت بشكل كبير على أدوار الزوجين وإتاحة الفرصة لتكوين علاقات إلكترونية غير شرعية مما أحدث اضطرابات في العلاقات الزوجية وإنهاء هذه العلاقة بالطلاق وخاصة في الأسر حديثة التكوين.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث يستخدم هذا المنهج لدراسة الظروف الاجتماعية التي تؤثر في مجتمع معين والتي تهدف إلى جمع البيانات الاجتماعية وتحليلها للحصول على المعلومات، إذ يحاول الكشف عن

الوضع القائم لمحاولة النهوض به ووضع خطة لإصلاحه وهذا ما تسعى إليه الدراسة حيث تتناول العلاقة بين الخيانة الزوجية الالكترونية والطلاق المبكر.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (١٧٩) حالة من حالات الطلاق المبكر، وأخذت العينة بطريقة عمدية وعددها (١٢٥) حالة متعلقة بالخيانة الزوجية الالكترونية من واقع سجلات محكمة الأسرة بالمنصورة.

أداة الدراسة: تم تصميم إستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة والتي كانت حصيلة الاطلاع على الكثير من أدبيات الدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة، بحث تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من الأبعاد التالية:

١. خصائص العينة: النوع، العمر، المستوى التعليمي، المهنة.
٢. المعلومات المتعلقة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الأزواج، بحيث شملت (استخدام الشبكات الاجتماعية، عدد الساعات، طبيعة العلاقات عبر الشبكات الاجتماعية).
٣. المعلومات المتعلقة بالأسباب المؤدية للخيانة الزوجية الإلكترونية.
٤. المعلومات المتعلقة بأشكال ممارسة الخيانة الزوجية الالكترونية.
٥. المعلومات المتعلقة بالآثار المترتبة على الخيانة الزوجية الإلكترونية.

صدق الأداة وثباتها: تم عرض استبانة الدراسة على عدد من المحكمين بحيث تم الإبقاء على الفقرات التي أجمع عليها المحكمين، وعرضت على (٥) المحكمين والمختصين بموضوع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في قسم علم الاجتماع بكلية الآداب – جامعة المنصورة، وتم أخذ اقتراحاتهم وموافقاتهم على الأسئلة، وكان ثبات الاستبانة باستخدام الطريقة المتكافئة ووزعت على ١٠ من الحالات محل الدراسة، ثم أعيد توزيعها بعد أسبوعين على نفس الحالات، وكان معدل الثبات ٨٨,٤% وهي درجة عالية من الثبات لاستخدام الأداة.

وبعد تفريغ الاستبيانات وإدخالها على برنامج Spss، تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي لوصف خصائص العينة والمتغيرات بمعاملات التكرارات والنسبة المئوية.

تحليل نتائج الدراسة: سيتم عرض نتائج الإجابة على أسئلة الدراسة وتحليها كما يلي:

١. خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (١)

يوضح خصائص عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الديموجرافية

المتغير	الاستجابة	التكرار	النسبة	الترتيب
النوع	ذكر	٤٨	٥٧.٦	١
	أنثى	٧٢	٣٨.٤	٢
المستوى التعليمي	إعدادي فأقل	١٧	١٣,٦	٥
	دبلوم متوسط	١٨	١٤,٤	٤
	ثانوي	٢٠	١٦	٣
	بكالوريوس	٣٦	٢٨,٨	١
	دراسات عليا	٣٤	٢٧,٢	٢
العمر	٢٥ سنة فأقل	٣٢	٢٥,٦	٢
	من ٢٥ : أقل من ٣٠ سنة	٣٨	٣٠,٤	١
	من ٣٠ : ٣٥ سنة	٢٦	٢٠,٨	٣
	من ٣٥ سنة فأكثر	٢٤	١٩,٢	٤
المهنة	فلاح	١٢	٩,٦	٤
	حرفي	٢٨	٢٢,٤	٣
	موظف	٤٢	٣٣,٦	٢
	عمل حر	٤٣	٣٤,٤	١
المجموع		١٢٥	%١٠٠	

من خلال الجدول رقم (١) يتبين النتائج التالية:

- أن توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع يوضح أن نسبة ٣٨.٤% من الإناث، ونسبة٥٧.٦% من الذكور وهذا يدل على أن نسبة الخيانة الزوجية الإلكترونية بين الذكور أعلى من الإناث.

- أن توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي يوضح أن نسبة ٢٨,٨% من الحاصلين على البكالوريوس، وأن نسبة ٢٧,٢% من الحاصلين على دراسات عليا، وأن نسبة ١٦% من الحاصلين على تعليم ثانوي، وأن نسبة ١٤,٤% من الحاصلين على تعليم متوسط، وأن نسبة ١٣,٦% من الحاصلين على تعليم إعدادي فأقل، وهذا يدل على أن ذوي التعليم العالي هم الأكثر خيانة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- أن توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر يوضح أن نسبة ٣٠,٤% تتراوح أعمارهم ما بين ٢٥: أقل من ٣٠ سنة، وأن نسبة ٢٥,٦% تتراوح أعمارهم ما بين ٢٥ سنة فأقل، وأن نسبة ٢٠,٨% تتراوح أعمارهم ما بين ٣٠: أقل من ٣٥ سنة، وأن نسبة ١٩,٢% تتراوح أعمارهم ما بين ٣٥ سنة فأكثر، وهذا يدل على أن حالات الطلاق المبكر تنتشر بين الفئات الأقل عمراً والأحدث زواجاً.
- أن توزيع عينة الدراسة تبعاً للمهنة يوضح أن نسبة ٣٤,٤% يمتهن الأعمال الحرة، وأن نسبة ٣٣,٦% يعمل بوظيفة، وأن نسبة ٢٢,٤% يمتهن حرفة معينة، وأن نسبة ٩,٦% يعمل بالزراعة، وهذا يدل على أن الفئة التي تعمل بأعمال حرة هم الأكثر خيانة إلكترونية نظراً لتفرغهم وامتلاكهم لوقتهم بشكل كبير فيكونوا أكثر ممارسة على شبكات التواصل الاجتماعي.

وهذه النتائج أكدتها دراسة ربيع وحبيب ٢٠٠٩ على أن هناك بعض السمات الشخصية والديموجرافية المرتبطة بالخيانة الزوجية الإلكترونية منها الجنس والعمر.

جدول رقم (٢)

يوضح استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الأزواج

م	المتغير	الاستجابة	التكرار	النسبة	الترتيب
١	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	نعم	١٢٥	١٠٠	١
		لا	–	–	٢
٢	الشبكات الأكثر استخداماً لك	Facebook	٣٥	٢٨	١
		Instagram	٢٥	٢٠	٣
		Twitter	١٧	١٣,٦	٥
		Skype	٢٠	١٦	٤
		WhatsApp	٢٨	٢٢,٤	٢
٣	عدد الساعات التي تقضيها يوميا في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	أقل من ٥ ساعات	٣٠	٢٤	٣
		من ٥: ٧ ساعات	٣٥	٢٨	١
		من ٧: ٩ ساعات	٢٧	٢١,٦	٤
		من ٩ فأكثر	٣٣	٢٦,٤	٢
٤	طبيعة العلاقات عبر شبكات التواصل الاجتماعي	صداقة	٢٨	٢٢,٤	٣
		عاطفية	٦٢	٤٩,٦	١
		جنسية	٣٥	٢٨	٢
المجموع			١٢٥	%١٠٠	

من خلال الجدول رقم (٢) يتبين النتائج التالية:

- أن توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يوضح أن نسبة ١٠٠% من عينة الدراسة تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي، وأن نسبة ٢٨% من عينة الدراسة يستخدمون الفيس بوك، وأن نسبة ٢٢,٤% يستخدمون الواتس آب، وأن نسبة ٢٠% يستخدمون الإنستجرام، وأن نسبة ١٦%

يستخدمون اسكايب، وأن نسبة ١٣,٦% يستخدمون تويتر، وهذا يدل على أن أكثر عينة الدراسة يستخدمون الفيس بوك لأنها شبكة سهلة الاستخدام ومتداولة بين الجميع.

- أن توزيع عينة الدراسة تبعاً لعدد الساعات التي يقضيها يومياً في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي توضح أن نسبة ٢٦,٤% يقضون أكثر من ٩ ساعات يومياً على شبكات التواصل الاجتماعي، وأن نسبة ٢٨% يقضون ما بين ٥: ٧ ساعات يومياً، وأن نسبة ٢٤% يقضون أقل من ٥ ساعات يومياً، وأن نسبة ٢١،٦% يقضون ما بين ٧: ٩ ساعات يومياً على شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا يدل على أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لفترات طويلة تتيح فرص الخيانة الزوجية بين الأزواج مما يؤدي إلى الطلاق المبكر.
- أن توزيع عينة الدراسة تبعاً لطبيعة العلاقات على شبكات التواصل الاجتماعي توضح أن نسبة ٤٩,٦% يكونون علاقات عاطفية مع طرف آخر عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأن نسبة ٢٨% يكونون علاقات جنسية مع طرف آخر عبر الشبكات الاجتماعية، وأن نسبة ٢٢,٤% يكونون علاقات صداقة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا يدل على أن العلاقات العاطفية هي أكثر صور الخيانة الزوجية الإلكترونية بين الأزواج.

ويتضح من نتائج الجدول السابق أن طبيعة استخدام الشبكات الاجتماعية تؤثر بشكل واضح، بل هي العامل الرئيسي في الانسياق وراء الخيانة الزوجية الإلكترونية بين الأزواج والتي تتسبب في حدوث الطلاق المبكر وانهيار الأسر حديثة التكوين، وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات ومنها دراسة Brigitte 2014 ودراسة جامعة بوسطن الأمريكية ٢٠١٦، ودراسة Daneback 2005.

جدول رقم (٣)

يوضح أسباب الخيانة الزوجية الإلكترونية لدى الزوج

م	الاستجابة	التكرار	النسبة	الترتيب
١	زيادة اهتمام الزوجة بالأبناء وإهمال الزوج	١١	%٨,٨	٧
٢	تصدي الزوجة لمتاعب زوجها ومشاكله	١٣	%١٠,٤	٥
٣	عدم اهتمام الزوجة ببيتها ورعايتها لزوجها	١٧	%١٣,٦	٢
٤	اختفاء المشاعر المتبادلة والحميمة من الزوجة	١٠	%٨	٨
٥	البرود الجنسي لدى الزوجة	١٤	%١١,٢	٤
٦	عدم اهتمام الزوجة بمظهرها دائما	١٥	%١٢	٣
٧	ارغام الزوج على زواجه من قبل أهله	٩	%٧,٢	٩
٨	سوء المناخ الأسري جراء للخلافات الأسرية	١٨	%١٤,٤	١
٩	الملل الزوجي والفتور العاطفي	١٢	%٩,٦	٦
١٠	الخبرات الجنسية المحرمة قبل الزواج	٦	%٤,٨	١٠
	المجموع	١٢٥	%١٠٠	

من خلال الجدول رقم (٣) يتبين النتائج التالية:

إن توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير أسباب الخيانة الزوجية عبر شبكات التواصل الاجتماعي لدى الزوج يوضح أن نسبة ١٤,٤% من عينة الدراسة يؤكدون على أن سوء المناخ الأسري جراء للخلافات الأسرية من أسباب الخيانة الزوجية الإلكترونية، وأن نسبة ١٣,٦% من عينة الدراسة يؤكدون أن عدم اهتمام الزوجة ببيتها ورعايتها لزوجها من أسباب الخيانة الزوجية الإلكترونية، وأن نسبة ١٢% من عينة الدراسة يؤكدون على أن عدم اهتمام الزوجة بمظهرها دائما من أسباب الخيانة الزوجية الإلكترونية، وأن نسبة ١١,٢% من عينة الدراسة يؤكدون على أن البرود الجنسي لدى الزوجة من أسباب الخيانة الزوجية الإلكترونية، وأن

نسبة ١٠,٤% من عينة الدراسة يؤكدون على أن تصدي الزوجة لمتاعب زوجها ومشاكله من أسباب الخيانة الزوجية الإلكترونية، وأن نسبة ٩,٦% من عينة الدراسة يؤكدون على أن الملل الزوجي والفتور العاطفي سبب للخيانة الزوجية الإلكترونية، وأن نسبة ٨,٨% من عينة الدراسة يؤكدون على أن زيادة اهتمام الزوجة بالأبناء وإهمال الزوج سبب للخيانة الزوجية الإلكترونية، وأن نسبة ٨% من عينة الدراسة يؤكدون على أن اختفاء المشاعر المتبادلة والحميمة من الزوجة سبب للخيانة الزوجية الإلكترونية، وأن نسبة ٧,٢% من عينة الدراسة يؤكدون على أن ارغام الزوج على زواجه من قبل أهله سبب للخيانة الزوجية الإلكترونية، وأن نسبة ٤,٨% من عينة الدراسة يؤكدون على أن الخبرات الجنسية المحرمة قبل الزواج سبب للخيانة الزوجية الإلكترونية.

وتؤكد نتائج هذا الجدول على أن هناك العديد من الأسباب المؤدية للخيانة الزوجية الإلكترونية ترتبط بالعلاقات الزوجية والاضطرابات التي تنشأ بين الزوجين وعدم التفاهم والارتباط العاطفي وغيره، وهذا ما أكدته دراسة ربيع وحبيب ٢٠٠٩ حيث أكدت أن الهدف من التواصل مع الجنس الآخر عبر شبكات التواصل الاجتماعي هو تكوين علاقات بديلة لعلاقاتهم الزوجية، ودراسة جاسلين ٢٠١٣ والتي أكدت على أن الحرمان العاطفي والجنسي من أسباب الخيانة الزوجية الإلكترونية.

جدول رقم (٤)

يوضح أسباب الخيانة الزوجية الإلكترونية لدى الزوجة

م	الاستجابة	التكرار	النسبة	الترتيب
١	عدم الشعور بالأمان والحب من الزوج	١٥	١٢	٤
٢	ضعف قدرة الزوج على القيام بواجباته الزوجية	١٢	٩,٦	٦
٣	غياب الزوج لفترات طويلة عن البيت	١١	٨,٨	٧
٤	ضعف شخصية الزوج واهتزازها	١٦	١٢,٨	٢
٥	الاختلاط الدائم للزوجة مع زملائها في العمل	٧	٥,٦	١٠
٦	عدم الرضا الدائم لدى الزوجة عن المعيشة	٨	٦,٤	٩
٧	الغضب والدافع للانتقام من خيانة الزوج	١٩	١٥,٢	١
٨	الثقافة الاجتماعية المتسلطة في زواج فتياتها	١٣	١٠,٤	٥
٩	تقليد بعض الصديقات غير المخلصات	١٤	١١,٢	٣
١٠	حب المغامرة وضعف مقاومة الاغراءات	١٠	٨	٨
	المجموع	١٢٥	١٢٥	%١٠٠

من خلال الجدول رقم (٤) يتبين النتائج التالية:

إن توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير أسباب الخيانة الزوجية عبر شبكات التواصل الاجتماعي لدى الزوجة يوضح أن نسبة ١٥,٢% من عينة الدراسة يؤكدون على أن الغضب والدافع للانتقام من خيانة الزوج من أسباب الخيانة الزوجية الإلكترونية، وأن نسبة ١٢,٨% من عينة الدراسة يؤكدون على أن ضعف شخصية الزوج واهتزازها من أسباب الخيانة الزوجية الإلكترونية، وأن نسبة ١٢% من عينة الدراسة يؤكدون على أن عدم الشعور بالأمان والحب من الزوج من أسباب الخيانة الزوجية الإلكترونية، وأن نسبة ١١,٢% من عينة الدراسة يؤكدون أن تقليد الزوجة لبعض صديقاتها غير المخلصات من أسباب الخيانة الزوجية الإلكترونية، وأن نسبة ١٠,٤% من عينة الدراسة يؤكدون على أن الثقافة الاجتماعية المتسلطة لدى الأسر في زواج فتياتها من أسباب الخيانة

الزوجية الإلكترونية، وأن نسبة ٩,٦% من عينة الدراسة يؤكدون على أن ضعف قدرة الزوج على القيام بواجباته الزوجية سبب للخيانة الزوجية الإلكترونية، وأن نسبة ٨,٨% من عينة الدراسة يؤكدون على أن غياب الزوج لفترات طويلة عن البيت سبب للخيانة الزوجية الإلكترونية، وأن نسبة ٨% من عينة الدراسة يؤكدون على أن حب المغامرة وضعف مقاومة الاغراءات سبب للخيانة الزوجية الإلكترونية، وأن نسبة ٦,٤% من عينة الدراسة يؤكدون على أن عدم الرضا الدائم لدى الزوجة عن المعيشة سبب للخيانة الزوجية الإلكترونية، وأن نسبة ٥,٦% من عينة الدراسة يؤكدون على أن الاختلاط الدائم للزوجة مع زملائها في العمل سبب للخيانة الزوجية الإلكترونية، وهذا ما أكدته دراسة عناني ٢٠١٣ أن الدافع الأساسي للخيانة الزوجية الالكترونية هو الملل والمشاكل الشخصية والخلافات الزوجية، وأن الاستخدام السلبي للإنترنت يؤدي إلى تفكك الأسر والطلاق.

جدول رقم (٥)

يوضح ممارسات الخيانة الزوجية عبر شبكات التواصل الاجتماعي

م	الاستجابة	التكرار	النسبة	الترتيب
١	الانخراط في الأحاديث الجنسية	١٧	١٣,٦	١
٢	تبادل الرسائل العاطفية والجنسية	١٢	٩,٦	٦
٣	إرسال صور وفيديوهات غير أخلاقية	١١	٨,٨	٧
٤	إرسال العبارات المثيرة جنسياً	١٥	١٢	٣
٥	إرسال صور غير أخلاقية عن أنفسهم	٩	٧,٢	٩
٦	التعري أمام كاميرات ليشاهدها الآخر	١٣	١٠,٤	٥
٧	التخيلات الجنسية المحفزة	١٤	١١,٢	٤
٨	تبادل الأسرار الحميمة مع الآخر	٨	٦,٤	١٠
٩	دعوة شخص آخر للأحاديث غير الأخلاقية	١٠	٨	٨
١٠	التفكير الدائم في الاتصال الجسدي مع الآخر	١٦	١٢,٨	٢
	المجموع	١٠٠	%١٠٠	

من خلال الجدول رقم (٥) يتبين النتائج التالية:

أن توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير ممارسات الخيانة الزوجية عبر شبكات التواصل الاجتماعي يوضح أن نسبة ١٣,٦% من عينة الدراسة يؤكدون على أنهم قاموا بالانخراط في الأحاديث الجنسية مع شخص آخر، وأن نسبة ١٢,٨% من عينة الدراسة يؤكدون على أنهم كانوا دائمي التفكير في الاتصال الجسدي مع الآخر، وأن نسبة ١٢% من عينة الدراسة يؤكدون على أنهم قاموا بإرسال عبارات مثيرة جنسياً للآخر، وأن نسبة ١١,٢% من عينة الدراسة يؤكدون على التخيلات الجنسية المحفزة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأن نسبة ١٠,٤% من عينة الدراسة يؤكدون أن التعري أمام الكاميرات للطرف الآخر من الممارسات عبر الشبكات الاجتماعية، وأن نسبة ٩,٦% من عينة الدراسة تبادل الرسائل العاطفية والجنسية كانوا يقومون بتبادل الرسائل العاطفية والجنسية مع آخرين، وأن نسبة ٨,٨% من عينة الدراسة يؤكدون على إرسال صور وفيديوهات غير أخلاقية للآخر، وأن نسبة ٨% من عينة الدراسة أكدوا على أن دعوة شخص آخر للأحاديث غير الأخلاقية من ممارسات الخيانة الزوجية الإلكترونية، وأن نسبة ٧,٢% من عينة الدراسة أن من ممارسات الخيانة الزوجية الإلكترونية إرسال صور غير أخلاقية عن أنفسهم، وأن نسبة ٦,٤% من استجابات عينة الدراسة أوضحوا أن تبادل الأسرار الحميمة مع الآخر من ممارسات الخيانة الزوجية الإلكترونية. وهذا ما أكدته دراسة الصرايرة ٢٠١٨ من أن هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى الخيانة الزوجية الإلكترونية.

جدول رقم (٦)

يوضح الآثار المترتبة على الخيانة الزوجية الإلكترونية على الأسرة

م	الاستجابة	التكرار	النسبة	الترتيب
١	الخرس الزواجي أو الصمت الزواجي	٢٠	١٦	١
٢	الخلافات الزوجية المستمرة	١٠	٨	٨
٣	التفكك الأسري بالطلاق أو الخلع	١٨	١٤,٤	٢
٤	سوء العلاقات والتواصل بين الزوجين	١٣	١٠,٤	٦
٥	عدم التكيف والتوافق الزواجي بين الزوجين	٨	٦,٤	٩
٦	فقدان الثقة، والانفصال العاطفي	١١	٨,٨	٧
٧	فتور المشاعر والملل والإهمال للزوجين	١٥	١٢	٤
٨	العنف الأسري بين الأزواج	٥	٤	١٠
٩	عدم الرضا بين الأزواج عن بعضهم البعض	١٧	١٣,٦	٣
١٠	عدم وجود الجو الأسري الصحي	١٤	١١,٢	٥
المجموع		١٢٥	%١٠٠	

من خلال الجدول رقم (٦) يتبين النتائج التالية:

إن توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الآثار المترتبة على الخيانة الزوجية الإلكترونية على الأسرة، يوضح أن نسبة ١٦% من عينة الدراسة يؤكدون على أن الزوجين يتأثرون بشكل كبير بالأحاديث عبر شبكات التواصل الاجتماعي مما ينتج عنه الخرس الزواجي أو الصمت الزواجي، وأن نسبة ١٤,٤% من عينة الدراسة يؤكدون على أن التفكك الأسري بالطلاق أو الخلع هو النتيجة المحتملة للخيانة الزوجية الإلكترونية، وأن نسبة ١٣,٦% من عينة الدراسة يؤكدون على أن الخيانة الزوجية الإلكترونية تؤدي إلى عدم الرضا بين الأزواج عن بعضهم البعض، وأن نسبة ١٢% من عينة الدراسة يؤكدون على أنهم يعانون من فتور المشاعر والملل والإهمال للزوجين نتيجة للتعلق بآخر والانشغال عن بعضهم البعض، وأن نسبة ١١,٢% من عينة الدراسة يؤكدون على أنهم يعانون من عدم وجود الجو الأسري

الصحي، وأن نسبة ١٠,٤% من عينة الدراسة يؤكدون على سوء العلاقات والتواصل بين الزوجين بسبب الأحاديث المستمرة على شبكات التواصل الاجتماعي، وأن نسبة ٨,٨% من عينة الدراسة يؤكدون أن فقدان الثقة، والانفصال العاطفي من الآثار الواضحة للخيانة الإلكترونية، وأن نسبة ٨% من عينة الدراسة يرون أن الخلافات الزوجية المستمرة هو نتاج التواصل المستمر على شبكات التواصل الاجتماعي، وأكدت نسبة ٦,٤% من عينة الدراسة أن عدم التكيف وعدم التوافق الزواجي بين الزوجين من الآثار المترتبة على الخيانة الزوجية الالكترونية، وأن نسبة ٤% من عينة الدراسة أكدوا أن العنف الأسري بين الأزواج هو أحد الآثار السلبية للانخراط في التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتتفق هذه النتائج مع دراسة **الفاضل ٢٠١٦** التي أكدت على وجود آثار للخيانة الإلكترونية على العلاقة الزوجية وأنها تتسبب في العديد من المشكلات الزوجية التي تهدد كيانها بالطلاق.

جدول رقم (٧)

يوضح الآثار المترتبة على الخيانة الزوجية الإلكترونية على المجتمع

م	الاستجابة	التكرار	النسبة	الترتيب
١	انتشار الفوضى الأخلاقية بالمجتمع	٢٠	%١٦	١
٢	تشتت الأسر وانهيار المجتمع	١٠	%٨	٨
٣	انتشار الفتن والضغائن بين أفراد المجتمع	١١	%٨,٨	٧
٤	ضعف وهشاشة أركان المجتمع	١٢	%٩,٦	٦
٥	تردد الشباب من الجنسين في الزواج	٨	%٦,٤	٩
٦	تأخر سن الزواج بين الجنسين	١٥	%١٢	٣
٧	ارتفاع نسب الطلاق بالمجتمع	١٤	%١١,٢	٤
٨	انتشار ارتكاب جرائم القتل والثأر للشرف	٥	%٤	١٠
٩	انتشار جرائم الابتزاز والتهديد بالفضيحة	١٧	%١٣,٦	٢
١٠	انتشار الفضائح الاجتماعية بين الأسر بالمجتمع	١٣	%١٠,٤	٥
المجموع		١٢٥	%١٠٠	

من خلال الجدول رقم (٧) يتبين النتائج التالية:

إن توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الآثار المترتبة على الخيانة الزوجية الإلكترونية على المجتمع، يوضح أن نسبة ١٦% من عينة الدراسة يؤكدون على أن من الآثار الناتجة عن الخيانة الزوجية الإلكترونية على المجتمع انتشار الفوضى الأخلاقية بالمجتمع، وأن نسبة ١٣,٦% من عينة الدراسة يؤكدون على أن انتشار جرائم الابتزاز والتهديد بالفضيحة من آثار الخيانة الزوجية الإلكترونية، وأن نسبة ١٢% من عينة الدراسة يؤكدون على أن تأخر سن الزواج بين الجنسين، وأن نسبة ١١,٢% من عينة الدراسة يرون أن ارتفاع نسب الطلاق بالمجتمع، وأن نسبة ١٠,٤% من عينة الدراسة يؤكدون على أن انتشار الفضائح الاجتماعية بين الأسر بالمجتمع أثر واضح للخيانة الزوجية الإلكترونية، وأن نسبة ٩,٦% من عينة الدراسة يرون أن من آثار الخيانة الزوجية الإلكترونية ضعف وهشاشة أركان المجتمع، وأن نسبة ٨,٨% من عينة الدراسة يؤكدون على أن انتشار الفتن والضغائن بين أفراد المجتمع من الآثار المترتبة على الخيانة الزوجية الإلكترونية، وأن نسبة ٨% من عينة الدراسة يؤكدون على أن تشتت الأسر وانهيار المجتمع من آثار الخيانة الزوجية الإلكترونية، وأن نسبة ٦,٤% من عينة الدراسة يؤكدون على أن من آثار الخيانة الزوجية الإلكترونية تردد الشباب من الجنسين في الزواج لعدم الثقة في الطرف الآخر، وان نسبة ٤% من عينة الدراسة يرون أن انتشار ارتكاب جرائم القتل والثأر للشرف من نتاج الخيانة الزوجية الإلكترونية.

وهذا ما تؤكد عليه دراسة عباس ٢٠١٨ من أن الكشف والافصاح عن الخيانة الزوجية هي بمثابة فضيحة اجتماعية تتداولها الألسن، وقد تمتد الآثار الاجتماعية على مدى أجيال.

تاسعاً: النتائج العامة للدراسة:

أولاً: نتائج التساؤل الأول: ما مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الازواج؟

أكدت الدراسة أن جميع أفراد العينة تستخدم الشبكات الاجتماعية للتواصل مع الآخرين، وأن استخدام هذه الشبكات لفترات طويلة يتيح فرصة أكبر للخيانة الزوجية والتي تتعدد أشكالها ما بين الخيانة العاطفية (وهي أكثر صور للخيانة الزوجية الالكترونية) والعلاقات الجنسية وعلاقات الصداقة بين الجنسين.

ثانيا نتائج التساؤل الثاني: ما أسباب الخيانة الزوجية الإلكترونية بين الأزواج؟

أكدت الدراسة أن أسباب الخيانة الزوجية الالكترونية لدي الزوج تتمثل في سوء المناخ الأسري جراء للخلافات الأسرية، وعدم اهتمام الزوجة ببيتها ورعايتها لزوجها، وعدم اهتمام الزوجة بمظهرها دائما، والبرود الجنسي لدى الزوجة، وتصدي الزوجة لمتاعب زوجها ومشاكله، والملل الزوجي والفتور العاطفي، وزيادة اهتمام الزوجة بالأبناء وإهمال الزوج، واختفاء المشاعر المتبادل والحميمة من الزوجة، وإرغام الزوج على زواجه من قبل أهله، والخبرات الجنسية المحرمة قبل الزواج.

أما أسباب الخيانة الزوجية الإلكترونية من قبل الزوجة تتمثل في الغضب والدافع للإنتقام من خيانة الزوج، وضعف شخسية الزوج واهتزازها، وتقليد بعض الصديقات غير المخلصات، وعدم الشعور بالأمان والحب من الزوج، والثقافة الاجتماعية المتسلطة في زواج فتياتها، وضعف قدرة الزوج على القيام بواجباته الزوجية، وغياب الزوج لفترات طويلة، وحب المغامرة وضعف مقاومة الإغراءات، وعدم الرضا الدائم لدي الزوجة عن المعيشة، والاختلاط الدائم للزوجة مع زملائها في العمل.

ثالثاً: نتائج التساؤل الثالث: ما ممارسات الخيانة الإلكترونية بين الأزواج؟

توصلت الدراسة إلى أن أشكال ممارسة الخيانة الزوجية الالكترونية تتمثل في الانخراط في الأحاديث الجنسية وتبادل الرسائل العاطفية والجنسية وإرسال صور وفيديوهات غير أخلاقية وإرسال العبارات المثيرة جنسياً وإرسال صور غير أخلاقية عن أنفسهم والتعري أمام كاميرات ليشاهدها الآخر والتخيلات الجنسية المحفزة وتبادل الأسرار الحميمة مع الآخر ودعوة شخص آخر للأحاديث غير الأخلاقية والتفكير الدائم في الاتصال الجسدي مع الآخر.

ثالثاً: نتائج التساؤل الرابع: ما الآثار المترتبة على الخيانة الزوجية الإلكترونية على الأسرة والمجتمع؟

أكدت النتائج أن للخيانة الزوجية الإلكترونية آثار ونتائج سلبية متعددة وهي الخرس الزواجي أو الصمت الزواجي والخلافات الزوجية المستمرة والتفكك الأسري بالطلاق أو الخلع وسوء العلاقات والتواصل بين الزوجين وعدم التكيف والتوافق الزواجي بين الزوجين وفقدان الثقة، والانفصال العاطفي وفتور المشاعر والملل والإهمال للزوجين والعنف الأسري بين الأزواج وعدم الرضا بين الأزواج عن بعضهم البعض وعدم وجود الجو الأسري الصحي.

توصيات الدراسة:

١- إلزام المقبلين على الزواج بدورات تأهيلية وتثقيفية قبل الدخول في الحياة الزوجية والاطلاع على كل ما تحتاجه الفتاة والشاب المقبلين على الزواج.

٢- تخصيص برامج هادفة على القنوات الإعلامية بتثقيف المقبلين على الزواج حول واجبات الزوجين وحقوقهما وأساليب حل الخلافات بين حديثي الزواج.

٣- إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة الأسباب التي تؤدي إلى الخيانة لكل من الأزواج والزوجات.

٤- إعداد وتنفيذ ندوات إرشادية وقائية وتنموية لنواحي القصور عند الأزواج والزوجات والتي قد تكون سببًا من أسباب الخيانة الزوجية.

٥- توعية الأزواج والزوجات عبر وسائل الإعلام والحث على تقوية الوازع الديني لديهم.

٦- نشر الثقافة الدينية التي تقدس الرابطة الأسرية وتحرم الأشكال الأخرى من العلاقات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

٧- تدخل الدولة وسلطاتها المختصة ووضع أنظمة وبرامج معلوماتية للتحكم، وإنشاء هيئات تتولى مهمة حظر المواقع الإباحية خاصة وكل المواقع التي تحرض على الرذيلة وتشجع على انتشار الفساد الأخلاقي داخل الأسر.

٨- تغليظ العقوبات القانونية على جرائم الخيانة الزوجية بكافة أشكالها.

مراجع الدراسة

١. الإبراهيم، أسماء بدوي (٢٠١٨) أثر الخيانة الإلكترونية على الاستقرار الأسري من وجهة نظر مجموع من الأزواج الأردنيين، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٤٠) العدد (٦).

٢. إبراهيم، أنور إبراهيم محمد (٢٠٠٣)، الآثار الاجتماعية للثورة المعلوماتية على الأسرة المصرية، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي شبكة الأنترنت بمدينة القاهرة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين الشمس، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع.

٣. إبراهيم، حسام عبد المنعم (٢٠٠٦)، تأثير العولمة على آليات التماسك والتفكك في الأسرة المصرية (دراسة ميدانية متحضرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع.

٤. أنيس إبراهيم وآخرون (٢٠٠٦)، المعجم الوسيط، ط٢ ،ج٢، مطبعة باقري، طهران.

٥. البريكان، لؤلؤة (٢٠٢١) عوامل التغير الاجتماعي المؤثرة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع السعودي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد٤٤، العدد٤.

٦. البكار، عاصم محمد والسعايدة، جهاد علي (٢٠١٥) العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في الطلاق من وجهة نظر المرأة المطلق: دراسة ميدانية اجتماعية في مركز اتحاد المرأة "عمان" مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة، المجلد ٧٦، العدد٣، أبريل.

٧. غدنز، أنتوني (٢٠٠٤)، علم الاجتماع، ترجمة: فايز الصباغ، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، موسسة ترجمان، ط٤.

٨. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.(سبتمبر٢٠٢١)، مقال صحفي بعنوان: تقرير الزواج والطلاق في ٢٠٢٠ من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، جريدة الشروق الإلكترونية، استرجعت بتاريخ ١٦فبراير ٢٠٢٢في
https://.www.shorouknews.com/news/view.aspx.cdate=10092021&id=5b4ct64d-08fe-42ea-b8a3-144efebf0d7b

٩. جون مويروك (١٩٩٩)، ثورة المعلومات، ترجمة ، محسن حافظ، مجلة الثقافة العلمية، العدد٦٧ ،السنة الثالثة عشر، الكويت.

١٠.الجوهري، عبد الهادي (٢٠٠٢)، علم الاجتماع السياسي (مفاهيم وقضايا)، ط٢، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.

١١.الحداد، نورا (٢٠٢٠)، دور برنامج الحوار الجماعي في خدمة الجماعة وتنمية معارف الفتيات المقبلات على الزواج بالطلاق المبكر، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد٢، العدد٥١.

١٢.الحوت، علي (٢٠١١)، الجرائم الجنسية، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١.

١٣.خاطر، شيماء شكري (٢٠١٦) الأسباب المدركة للطلاق كمنبئات بأعراض اضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من المطلقين والمطلقات، المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي ، والارشادي، ع٢

١٤.الخطيب، سلوى (٢٠٠٢)، نظرة في علم الاجتماع الأسري، مكتبة الشقري، الرياض، السعودية.

١٥.خليل، محمد محمد بيومي(١٩٩١)، دوافع الخيانة الزوجية – دراسة تشخيصية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ع١٢ أبريل.

١٦.الدهيشي، عبدالمجيد بن عبدالعزيز (٢٠١١) دليل الإرشاد الأسري – مشكلة الخيانة الزوجية وكيف يتعامل معها المرشد الأسري ،ج٥ ، السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية.

١٧.رسلان، عزة عزت (٢٠١٠) الخيانة الزوجية الإلكترونية وعلاقتها بنمط التفاعل الزواجي لدى الزوجات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بني سويف.
١٨.الرشود، عبد الله بن سعد (٢٠١١)، دليل الارشاد الاسري– الخيانة الزوجية وكيف يتعامل معها المرشد، ج٥ ، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية.
١٩.الرصد، هبه كامل إبراهيم (٢٠١٣)، الطلاق المبكر وانعكاساته الاجتماعية والاقتصادية على المرأة (دراسة على مجموعة من المطلقات بمحافظة البحيرة، رسالة ماجستير، جامعة دمنهور.
٢٠.الزواوي، عبير حسن (٢٠١٦)، الأبعاد المستحدثة في الخيانة الزوجية عرب الانترنت والمخاطر المحتملة على الأسرة المصرية جراء انتشارها ودور مقترح للتخفيف منها من منظور طريقة العمل مع الجماعات، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع٤.
٢١.الزيباري، ميكائيل رشيد علي.(٢٠٢١)، العوامل المؤدية إلى الخيانة الزوجية الإلكترونية والآثار المترتبة عليها من منظور الشريعة الإسلامية: دراسة ميدانية في مدينة ناكري من محافظة دهوك/ إقليم كردستان العراق. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج٤،ع١ مارس.
٢٢.سلطان، رندا يوسف محمد (٢٠١٧) دراسة ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة أسيوط Assiut J.Agric Sci.,(48) No.(3) P 271-287.
٢٣.شلبي، أشرف محمد علي (٢٠١٧)، منبئات الخيانة واستراتيجيات مواجهتها والوقاية منها الأزواج والزوجات في مرحلة الرشد المبكر، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف.
٢٤.الشمراني، عبد الله سالم (٢٠١٦)، مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المعلمين والمعلمات، رسالة ماجستير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية، قسم علم الاجتماع، الأردن.

٢٥.الشهراني، هند بنت يافع (٢٠٢٢)، العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر في المجتمع السعودي دراسة وصفية مطبقة على المطلقات السعوديات حديثات الزواج في مدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، العدد ٢٣، مايو.

٢٦.الصرايرة، على جميل (٢٠١٨)، السلوكيات الممارسة من قبل الأزواج عبر شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الأردني، جامعة الزيتونة، الأردن.

٢٧.صويلح، آمال (٢٠١٨)، الخيانة الزوجية الإلكترونية وعلاقتها بانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، جامعة برج بوعريريج الجزائر.

٢٨.عارف، دينا سالم (٢٠٢٢) استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية وعلاقتها بالاتجاه نحو الخيانة الزوجية لدى عينة من المتزوجين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ع١١٥، مج٣٢.

٢٩.عالمي، عبلة (٢٠١٦)، الادمان علي الانترنت ودوره في بروز بعض المشكلات الاجتماعية، مجلة جبل للعلوم الانسانية والاجتماعية ،ع٢ ، مركز جبل للبحث العلمي.

٣٠.الجنايني، عائدة سالم محمد (١٩٨٢)، المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق، دار الحرية للنشر، بغداد.

٣١.عباس، رنا حكمت (٢٠١٨)، أثر المواقع الإلكترونية على النظام الأسري : الخيانة الزوجية أنموذجا .مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ٢٠١٨، ع٢٩، ص ص١٩٠-٢٠٠.

٣٢.العبيد، ماجدة خلف الله (٢٠١٤)، مواقع التواصل الاجتماعية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية، مجلة الحكمة، العدد (٢٦) الجزائر.

٣٣.عز العرب،محمد(٢٠١٨)، المجتمع الشبكي وأزمة الهوية: دراسة تطبيقية، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، ع ٤٨.

٣٤.عناني، نعمة (٢٠١٣) الاستخدام السلبي لشبكة الإنترنت، وأثره في التفكك الأسري، دراسة ميدانية لارتياد الزوجين لغرف الدردشة في محافظة الجيزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٣٥.اللبان، شريف درويش (٢٠٠٠)، تكنولوجيا الاتصال(المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية)، الدار المصري، القاهرة.

٣٦.المجالي، أحمد(٢٠١٥)، أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك، مجلة المنارة، المجلد٢١، العدد٤/أ، العراق.

٣٧.كنعان، علي(٢٠١٥)، الاعلام الالكتروني، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

٣٨.محمد، محمد عبد الفتاح (٢٠١٢)، ممارسات الخدمة الاجتماعية مع مشكلات الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.

٣٩.مرعي، حسن،(٢٠٠٦)، الثقافة الجنسية، دار ومكتبة الهلال، بيروت.

٤٠.مركز دعم واتخاذ القرار، القاهرة، ٢٠١٥

٤١.المسلمي، شيخة بنت سالم، المشكلات التي تواجه المطلقة في المجتمع العماني المعاصر "دراسة ميدانية بمحافظة مسقط"، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلد٦٩، ع٤، أكتوبر.

٤٢.مصابيح، فوزية ومقدم آمال(٢٠٢١) صندوق النفقة للمطلقات (مقارنة سوسيولوجية بين آلية حماية أو تشجيع على الطلاق، مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية. المجلد٤٤، العدد٤.

٤٣.النابلسي، هناء (٢٠١١)، أسباب الطلاق في الأردن، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات.

٤٤.نخلة، أشرف سعد(٢٠١٥) موسوعة الأسرة والطفل، مركز الإسكندرية للكتاب.

٤٥.النقيثان، إبراهيم بن حمد (٢٠٠٨)، إبراز المشكلات وكيفية التعامل معها "دليل الإرشاد الأسري"، المملكة العربية السعودية.

٤٦.الوكيل، سيد أحمد محمد، ورسلان، عزة عزت.(٢٠١٨) الإسهام النسبي للخيانة الإلكترونية في التنبؤ بالأفكار اللاعقلانية لدى الزوجات المتعرضات للخيانة، مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم، ع١٨، يونيو.

٤٧.وهبة، عبد الناصر (٢٠١٣) تداعيات خيانة الزوجة لزوجها، دراسة ميدانية، لعينة من السجينات بسجن القناطر، مجلة الشرق الأوسط ع ٢٣.

٤٨.ياسين، السيد (٢٠٠٦) شبكة الحضارة المعرفية من المجتمع الواقعي إلى العالم الافتراضي، الهيئة االمصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٤٩.يونس، محمد إبراهيم (٢٠٢١) فعالية العلاج الأسري متعدد الأبعاد في تعزيز التسامح لدى أسرة مهددة بالانفصال، دراسة حال، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع١٣٣، رابطة التربويين العرب.

1. http://www.nationalkuwait.com/vr.showthread.php.?t=81224.
2. Cravans ,J,d,(2012); Face book infidelity pro quest UMI dissertating publishing.
3. Klein, C,K,A.(2007) Romantic in-person relations ships initiated ongine: Deception as a precursor to betrayal(Doctoral dissertation, WALDENUNIVERSITY
4. Daneback, K., Cooper, A., & Månsson, S.-A. (2005): An Internet Study of Cybersex Participants, Archives of Sexual Behavior, 34(3), 321–328. https://doi.org/10.1007/s10508-005-3120-z
5. Dominello,N.H.(2013). The lived Experience of bring betrayed by a romantic partners online infidelity: A phenomenological investigation (Doctoral dissertation, (APELLA UNIVERSTY)
6. Mao, A& Reguram, A,(2009) Online infidelity: The new Changes to Marriages. Indian Journal of Psyshiatry.51(4).
7. Website: http://www.aun.edu.eg/faulty_agriculture Angelina Mao and Ahalya Raguram: Online infidelity: The new challenge to marriages, USA, Indian Journal Psychiatry. 2009 Oct-Dec; 51(4).
8. Cravensa D. Jaclyn & Jason B. Whitingb: Clinical Implications of Internet Infidelity: Were Facebook Fits IN, USA, The American Journal of Family Therapy, Volume 42, Issue 4, 2014.

9. Hertelin, K & Piercy.F.(2012). Elements of Internet infidelity Treatment. Journal of Marital and Family Therapy.28(1).
10. Octaviana, B, & Abraham,J.(2018).Tolerance for emotional internet infidelity and its correlate with Relationship Flourishing International Journal of Electrical and Computer Engineering, 8(5).
11. Jayamala Madathil and Daya Singh Sandhu: Infidelity in Asian Indian Marriages: Implications for Counseling and Psychotherapy, USA, The Family Journal October 2008 vol. 16 no. 4.

Electronic marital infidelity and its relationship to early divorce "social study"

Abstract

The modern technological revolution and its social networking sites and applications have led to the emergence of many negative marital behaviors, including electronic marital infidelity, which is one of the most serious threats to marital life and the main reason for the failure and termination of marriage.

This study aims to reveal the reasons leading to electronic marital infidelity its forms, find out its effects, and monitor the relationship between it and early divorce, and to answer On the main question of the research, the researcher relied on the descriptive method, and also used a questionnaire that was applied to the study sample consisting of 125 individuals from early divorce cases, which were taken intentionally from the reality of the records of the Mansoura Family Court. The results concluded that there are many reasons for electronic infidelity related to the husband and wife, and there are many forms of electronic infidelity practices between the spouses. The results concluded that family disintegration through divorce is one of the most important negative repercussions of electronic marital infidelity.

Key words: Electronic marital infidelity, Early divorce.